حزمها والناس في غاية الطمانينة كانهم سابرون بالبر وكان الذي يسايره
سلمان الفارسي رضي الله عنهم وكذلك ولاه عثمان ولايات جليلة
وكان صلي الله عليه وسلم يناوله النبل يوم احد ويقول له ارم فداك
ابي وامي واقبل والنبي صلي الله عليه وسلم جالس مع اصحابه فقال
هذا سعد خالي فليرني امرؤ خاله وقال له اجلس ياخالي فان الخال
والد ودعا له فقال اللهم سدد رميه واجب دعوته وفي رواية صحيحة
اللهم استجب لسعد اذا دعاك فلم تسقط له دعوة بعد ذلك فكان
مجاب الدعوة واشرف علي الموت فاخبره النبي صلي الله عليه وسلم انه يعيش
فقال لعل الله ان يرفعك فينتفع بك اقوام ويتضرر بك اخرون
واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان فلم يدخل فيها ولم يحضر شيئا من تلك
الحروب توفي بقصره في بالعقيق علي عشرة اميال من المدينة
فحمل اليها وصلي عليه مروان بن الحكم وهو يومين والي بالمدينة
وصلي عليه امهات المومنين في حجرهن ودفن بالبقيع سنة خمس
وعشرين عن تسع وسبعين سنة وكان اوصي ان يكفن في جبة
صوف لقي المشركين فيها يوم بدر وقال انما كنت اخبؤها لذلك وهو اخر
المهاجرين موتا وفي مسلم انه اية ولا تطرد الذين يدعون ربهم نزلت
في ستة منهم سعد وابن مسعود وسعيد ابن زيد بن عمرو بن
نفيل القرشي العدوي احد العشرة المشهود لهم بالجنة وشهد
المشاهد كلها وعده البخاري فيمن شهد بدرا ومر في زوجة طلحة انه
لم يشهدها وهذا ما عليه الاكثرون وقد يجاب بانه لم يشهدها حسا
وشهدها حكما اجراء سهما وهو ابن عم عمر وزوج اخته والسبب في اسلامه

كما

كما مر وكذلك لم يدخله في اهل الشوري كوالده عبد الله ليلا يظن به حابي
اقاربه واخرج الشيخان ان امراة ادعت عليه عند مروان انه اخذ لها
قطعة ارض فقال ما كنت لافعل بعد ان سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول من اخذ شبرا من ارض ظلما طوقه من سبع ارضين فقال
مروان لا اسالك بينة بعدها ثم قال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم
بصرها واقتلها في ارضها فذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها
وقعت في حفرة فماتت زاد مسلم انها قالت اصابني دعوة سعيد
وفي رواية انه كان جارها بالعقيق وانه اعطاها الذي ادعته ثم دعا
عليها بما مر توفي سنة خمسين عن بضع وسبعين سنة ودفن
بالمدينة وابوه زيد توفي الجاهلية لكن جاءت احاديث يدل له علي
انه من اهل الجنة منها لكنه مرسل غفر الله عز وجل لزيد بن
عمرو رحمه ومنها وهو صحيح سبل صلي الله عليه وسلم عنه فقال
يبعث يوم القيامة امة وحده بيني وبين عيسي ان عدت الاصفيا
فهذا من اكابرهم كيف وفي اسمهما ما يشعر ببلوغهما مرتبة عظمي
من مراتب السعادة وعبد الرحمن بن عوف بن الحارث بن زهرة
القرشي الزهري احد الثمانية السابقين للاسلام والستة اهل
الشورى والعشرة المبشرين بالجنة والخمسة الذين اسلموا علي
يد ابي بكر وصح انه كان بينه وبين خالد شيء فبلغ ذلك النبي
صلي الله عليه وسلم فقال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي
بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه اي نصفه وفي رواية الواقدي وابن عساكر